



المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

رسائل كلينتون: أميركا وراء إعلان عدم

ترشح مبارك وابنه في الانتخابات

ترجمة

عادل رفيق

ترجمات
المعهد

٢٦ أكتوبر ٢٠٢٠



TURKEY- ISTANBUL

Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

f Eipss.EG t Eis_EG

رسائل كلينتون: أميركا وراء إعلان عدم ترشح مبارك وابنه في الانتخابات

عادل رفيق

هذه الوثيقة من إميلات وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون والتي أرسلها سيدني بلومنتال، المسؤول السابق في مكتب الرئيس بيل كلينتون. وأحد المقربين من هيلاري كلينتون لفترة طويلة، إلى هيلاري رودهام كلينتون، وزيرة الخارجية، وذلك بتاريخ 29 يناير 2011، جاءت بعنوان: "الثورة المصرية". وعلى خلفية الأحداث، قدمت الرسالة في جزء منها تعريفاً مختصراً للواء عمر سليمان الذي كان يتردد اسمه في ذلك الوقت كخليفة محتمل لمبارك. والمعروف أن سيدني بلومنتال يستقي معلومات الرسائل الاستخباراتية التي يرسلها إلى كلينتون من مصادر خاصة على الأرض بمصر، بالإضافة إلى تقارير أجهزة مخابرات غربية، وأجهزة أمنية محلية.

وقد جاءت الوثيقة على النحو التالي:

في مقدمة الرسالة، يقول سيدني بلومنتال مخاطباً هيلاري كلينتون: أنا متأكد من أنه قد وصلت جميع الخيارات الممكنة من أشخاص على درجة عالية من الاطلاع على بواطن الأمور، ولكنني أقدم هذه المعلومات المتواضعة، حتى لو كانت تبدو متكررة وبالتأكيد فهي أقل إطلاعاً عما يقدمه آخرون:

قد تبدو الدعوات المتجددة لإنهاء العنف في هذه المرحلة على أنها فقط عامل تشجيع ضمني لـ (حسني) مبارك من أجل قمع الثورة بسرعة. لقد خسر مبارك بالفعل. واتخذ المجتمع المصري قراره. وقد ينجح في قمع الثورة، لكن القيام بذلك سيؤدي فقط إلى ضمان تحقيق نتيجة أكثر شراسة وجذرية في المستقبل. وهذا ليس في مصلحة الولايات المتحدة.

وأنا أظن أن الإجراءات التي لا تصل إلى تحقيق ما يلي ستؤدي على الأرجح إلى عنف متشجع مع نتائج أقل إيجابية في مصر، بالإضافة إلى تشويه وضع الولايات المتحدة في مصر والعالم العربي بشكل جذري:

1- على مبارك أن يعلن على الفور أنه لن يتقدم هو أو ابنه (جمال مبارك) للترشح في الانتخابات الوطنية المزمع عقدها في الخريف (شهر سبتمبر 2011). وعليه أن يدعو مراقبين من الأمم المتحدة ومراقبين دوليين لضمان إجراء هذه الانتخابات في جو من الحرية والنزاهة.

2- على الولايات المتحدة إبلاغ مبارك أن المساعدات (الأمريكية التي تُقدّم لمصر) ستكون مستقبلاً مشروطة بإجراء انتخابات حرة ونزيهة في الخريف، على ألا يكون هو ولا ابنه مرشحين فيها.

3- على الولايات المتحدة إبلاغ مبارك أنه بعد إعلانه عن هذه الانتخابات إذا تورطت الشرطة المصرية، خلال الفترة الانتقالية، في أعمال قمع سياسي ووحشية، فإن الولايات المتحدة ستصوت لصالح إصدار قرار من الأمم المتحدة وفرض عقوبات على نظامه – وأن المساعدات الأمريكية ستكون مشروطة بالالتزام بمعايير حقوق الإنسان العالمية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة الذي وقّعت عليه مصر.

وغني عن القول أن الثورة المصرية تنذر بشكل مركز للغاية بانتهيار المبادرات الأمريكية بشأن إسرائيل وفلسطين. فلتكوني مستعدة لتحمل عواقب ذلك (وبينما تملأ حكومة نتنياهو والمحافظون الجدد الأمريكيون الأرض صياحاً باستمرار بخصوص "نزع الشرعية" عن إسرائيل، فإن السلطة الفلسطينية هي بالفعل غير شرعية؛ - وبالإضافة إلى ما بعد الثورة المصرية، وبدون مزيد من الضغوط المتجددة، فإن الموقف الأمريكي سيدخل دورة جديدة من نزع الشرعية في العالم العربي من اليوسفور إلى النيل). أو لتكوني مستعدةً لتبني توجه أكثر صرامة لفرض تحقيق هذه العملية بغض النظر عن التدايعيات المحتملة في انتخابات الولايات المتحدة لعام 2012. ففي أفضل نتيجة ممكنة يمكن أن تحدث الآن، وإذا كنا محظوظين حقاً، وفي ظل حكومة مصرية منتخبة في جو من الحرية، فإن الولايات المتحدة ستكون مجبرة على أي حال.

وفي صدر الرسالة التي أرسلها بلومنتال لكلينتون، تم إدراج تعريف مختصر باللواء عمر سليمان، الذي بدأ يُطرح اسمه كخليفة لمبارك في تلك الأونة. وجاء التعريف المنسوب إلى جين ماير من مقال لها في نيو يوركر، على النحو التالي:

من هو عمر سليمان؟

عمر سليمان هو أحد الأسماء "الجديدة" التي يتم ذكرها كبديل محتمل للرئيس المصري حسني مبارك، وهو ليس في الواقع جديداً على أي شخص كان يتابع السياسة الأمريكية لتسليم المشتبهين بالإرهاب. وبعد حل الحكومة أمس، عين مبارك عمر سليمان في منصب نائب الرئيس، ووفقاً للعديد من المعلقين، فإنه على وشك أن يكون خليفة محتملاً لمبارك، وبديلاً لنجل مبارك ووريثه المنتظر حتى الآن، جمال مبارك. فسليمان شخصية معروفة في واشنطن.

وهو مهذب، ومتطور، ويتحدث الإنجليزية بطلاقة، وقد عمل على مدى سنوات كقناة اتصال رئيسية بين الولايات المتحدة ومبارك. وفي حين أنه يتمتع بسمعة طيبة في الولاء والفعالية، إلا أنه يحمل أيضاً كثيراً من القضايا المثيرة للجدل من وجهة نظر أولئك الذين يبحثون عن سجل نظيف لحقوق الإنسان. وكما وصفت في كتابي "الجانب المظلم"، يتأسس سليمان منذ عام 1993 جهاز المخابرات العامة المصري المخيف. وهذه الصفة، كان هو الرجل الرئيسي لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية في مصر لعمليات التسليم السري (للمشتبهين بالإرهاب) - البرنامج السري الذي كانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تقوم بخطف الإرهابيين المشتبه بهم من جميع أنحاء العالم وتسليمهم إلى مصر وأماكن أخرى للاستجواب، الذي غالباً ما كان يتم في ظل ظروف وحشية.

وكما أوضح ستيفن جراي بمزيد من التفصيل، في كتابه "الطائرة الشبح"، في بداية التسعينيات، فإن عمر سليمان كان يتفاوض بشكل مباشر مع كبار مسؤولي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وكان يتم إعطاء الضوء الأخضر لكل عملية تسليم على أعلى المستويات في كل من وكالتي المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات العامة المصرية. وفي وصف إدوارد س. ووكر الابن، سفير الولايات المتحدة السابق في مصر، فقد كان سليمان "واضح للغاية وواقعي للغاية"، مضيفاً أنه كان مدركاً أن هناك جانباً سلبياً لـ "بعض الأعمال السلبية التي شارك فيها المصريون، مثل التعذيب وما إلى ذلك. لكنه لم يكن شديد الحساسية على كل حال. "فمن الناحية الفنية، يتطلب القانون الأمريكي من وكالة المخابرات المركزية للحصول على "تأكيدات" من مصر بأن المشتبه بهم لن يواجهوا التعذيب. لكن في عهد سليمان كرئيس لجهاز المخابرات العامة، كانت مثل هذه التأكيدات تُعتبر عديمة القيمة. وكما قال مايكل شوير، وهو ضابط سابق في وكالة المخابرات المركزية ساعد في التأسيس لألية ممارسة التسليم (للمشتبهين)، عندما أدلى بشهادته لاحقاً أمام الكونجرس، فحتى لو كانت هذه "التأكيدات" مكتوبة بحبر لا يمحي، فإنها لم تكن تساوي شيئاً ذا قيمة على الإطلاق.

تنويه: هذا النص العربي هو ترجمة دقيقة للأصل المنشور باللغة الإنجليزية في رسائل هيلاري كلينتون التي تم كشف السرية عنها على أن يتم التعامل مع كامل النصوص، وفق معايير الضبط العلمي والمنهجي عند الدراسة والتحليل.

October 26, 2020

From: H <hrod17@clintonemail.com>
Sent: Saturday, January 29, 2011 9:41 PM
To: 'sbwhoop'
Subject: Re: H: My 2 cents and suggestions on Egypt. Sid

Thx--I need all the good advice I can get!

----- Original Message -----

From: sbwhoop
To: H
Sent: Sat Jan 29 09:54:52 2011
Subject: H: My 2 cents and suggestions on Egypt. Sid

CONFIDENTIAL

January 29, 2011

For: Hillary
From: Sid
Re: Egyptian Revolution

I'm sure you must have received all possible options from highly informed people, but in what is likely to be redundant and certainly less informed than others here is my two cents for what it's worth.

Renewed calls for an end to violence at this point may only appear as implicit encouragement to Mubarak to suppress the revolution quickly. Mubarak has already lost. Egyptian society has made its decision. He may succeed in quelling the revolution, but in doing so will only guarantee a fiercer and more radical outcome in the future. That is not in the US interest.

I suspect measures short of the following will likely lead to convulsive violence with the least positive results in Egypt and radical discrediting of the US position in Egypt and the Arab world:

1. Mubarak should immediately declare that neither he nor his son will be candidates in national elections to be held in the fall. He should invite UN and international observers to insure that these elections are conducted freely and fairly.
2. The US should inform Mubarak that future aid will be contingent on free and fair elections in the fall in which neither he nor his son are candidates.
3. The US should inform Mubarak that if, after his announcement of these elections, during the transition period, the Egyptian police engages in acts of political suppression and brutality, the US will vote for a UN resolution and sanctions against his regime—and US aid will be contingent on adherence to standards of universal human rights in the UN charter to which Egypt is a signatory.

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05786361 Date: 10/30/2015

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05786361 Date: 10/30/2015

Needless to say, the Egyptian revolution augurs an intense focus on the collapse of US initiatives on Israel-Palestine. Be prepared to take the consequences (while Bibi's government and US neocons bark incessantly about "delegitimation" of Israel, the PA is actually delegitimized; plus post-Egyptian revolution, without renewed pressure, the US position will enter a new cycle of delegitimation in the Arab world from the Bosphorus to the Nile), or be prepared with a much tougher line forcing the process regardless of potential fallout in US 2012 election cycle. In the best possible outcome now, if we are really lucky, with a freely elected Egyptian government, the US hand will be forced in any case.

B6

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05778964 Date: 01/07/2016

RELEASE IN PART B6

From: sbwhoop
Sent: Saturday, January 29, 2011 11:08 PM
To: H
Subject: Re: H: My 2 cents and suggestions on Egypt. Sid

B6

fyi. Sure you know this about Suleiman, Mukhabarat chief not exactly the people's candidate. The torture background will undoubtedly circulate quickly (Al Jazeera, Internet, Twitter).

<http://www.newyorker.com/online/blogs/newsdesk/2011/01/who-is-omar-suleiman.html>
January 29, 2011

Who Is Omar Suleiman?

Posted by *Jane Mayer*

One of the "new" names being mentioned as a possible alternative to President Hosni Mubarak of Egypt, Omar Suleiman, is actually not so new to anyone who has followed the American policy of renditions for terror suspects. After dissolving his cabinet yesterday, Mubarak appointed Suleiman vice-president, and according to many commentators he is poised to be a potential successor, and an alternative to Mubarak's son and intended heir until now, Gamal Mubarak. Suleiman is a well-known quantity in Washington. Suave, sophisticated, and fluent in English, he has served for years as the main conduit between the United States and Mubarak. While he has a reputation for loyalty and effectiveness, he also carries some controversial baggage from the standpoint of those looking for a clean slate on human rights. As I described in my book "The Dark Side" since 1993 Suleiman has headed the feared Egyptian general intelligence service. In that capacity, he was the C.I.A.'s point man in Egypt for renditions—the covert program in which the C.I.A. snatched terror suspects from around the world and returned them to Egypt and elsewhere for interrogation, often under brutal circumstances. As laid out in greater detail by Stephen Grey, in his book "Ghost Plane," beginning in the nineteen-nineties, Suleiman negotiated directly with top Agency officials. Every rendition was greenlighted at the highest levels of both the U.S. and Egyptian intelligence agencies. Edward S. Walker, Jr., a former U.S. Ambassador to Egypt, described Suleiman as "very bright, very realistic," adding that he was cognizant that there was a downside to "some of the negative things that the Egyptians engaged in, of torture and so on. But he was not squeamish, by the way." Technically, U.S. law required the C.I.A. to seek "assurances" from Egypt that rendered suspects wouldn't face torture. But under Suleiman's reign at the intelligence service, such assurances were considered close to worthless. As Michael Scheuer, a former C.I.A. officer who helped set up the practice of rendition, later testified before Congress, even if such "assurances" were written in indelible ink, "they weren't worth a bucket of warm spit."

Read more <http://www.newyorker.com/online/blogs/newsdesk/2011/01/who-is-omar-suleiman.html#ixzz1CUJ3Fef>

----- Original Message -----
From: H <HDR22@clintonemail.com>
To: 'sbwhoop'
Sent: Sat, Jan 29, 2011 9:40 pm
Subject: Re: H: My 2 cents and suggestions on Egypt. Sid

B6

Thx--I need all the good advice I can get!

----- Original Message -----

UNCLASSIFIED U.S. Department of State Case No. F-2014-20439 Doc No. C05778964 Date: 01/07/2016

